

اسرائيل على اقامة اوثق العلاقات معها ، والسعي باستمرار الى تعزيزها ، حيث نجم عنها ازدهار العلاقات بين الطرفين في اواخر الخمسينات وبداية الستينات ، وهي العلاقة التي استمرت قرابة اثني عشر عاما ، قدمت فرنسا خلالها كميات ضخمة من السلاح الحديث غير المشروط ، مما عزز قدرة سلاح الجو الاسرائيلي وجعله قادرا على تحمل مسؤولياته .

كانت المشكلة الاساسية التي واجهت القيادة العسكرية في اسرائيل تتمثل في كيفية تحييد الطيران المصري ، وبالتالي اخراجه من المعركة ، واذا لم يكن بالامكان تحقيق ذلك منعه من مهاجمة الاهداف الحيوية العسكرية والاقتصادية في اسرائيل . وكانت اسرائيل تدرك ان طائرة من طراز « تي يو - ١٦ » القاذفة للقنابل ، بحمولتها التي تبلغ تسعة اطنان من القنابل ، يمكن ان تحدث دمارا هائلا وتنزل افدح الخسائر بالارواح ، لو اتيج لها الافلات من المقاتلات الاسرائيلية والقاء حمولتها على هدف حيوي في اسرائيل . لذلك سعت اسرائيل لدى الولايات المتحدة ، في عام ١٩٦٢ ، للحصول على صواريخ « هوك » الموجهة ارض - جو من اجل مقاومة طائرات « تي يو - ١٦ » المصرية ، ذلك لانها اعتبرت هذه المسألة مشكلة امنية خطيرة ؛ مما دفع القيادة الجوية في اسرائيل الى تركيز جهودها ، منذ مطلع الستينات ، باتجاه مصر ، في محاولة لايجاد مخرج لهذه المشككة الامنية الخطرة . لهذا ، ظلت مهتمة بجمع المعلومات عن سلاح الجو المصري (طياريه وفنييه وطائراته ومطاراته واجهزة راداره وصواريخه الموجهة) لتظل مطلعة على التطورات الجارية في هذا السلاح . وذلك ما دفع اجهزة الاستخبارات والمخابرات الاسرائيلية الى التركيز على مصر دون غيرها من الدول العربية ، وتوجيه عملائها للعمل فيها بغية جمع المعلومات عن نشاطاتها العسكرية .

لقد ادركت القيادة العسكرية الاسرائيلية ان اية مواجهة مع العرب يجب ان يسبقها اعداد دقيق للمعركة ، بحيث يأخذ في حساباته دور الطيران في الحرب . فلقد تطور السلاحان الجويان المصري والاسرائيلي كثيرا عما كانا عليه في حرب عام ١٩٥٦ ، خصوصا ان القيادة العسكرية في اسرائيل لمست خطورة سلاح الجو المصري في مرحلة القتال الاولى في حرب السويس ١٩٥٦ ، قبل دخول سلاحى الجو البريطاني والفرنسي الحرب . وكانت تدرك ان امكانات الطيران المصري وقدراته القتالية زادت اضعاف ما كانت عليه في السابق ، خصوصا بعد ان تلقى طياروه وكافة عناصره الفنيين تدريبا متواصلا ، واصبحوا على مستوى عال من الكفاءة والروح المعنوية . لذلك وضعت القيادة الاسرائيلية كل هذه الاعتبارات في الحسبان عندما قررت توجيه الضربة الاولى لسلاح الجو المصري ، في صبيحة ٥ حزيران ١٩٦٧ . وعندما وضعت القيادة الاسرائيلية خططها ، راعت دور سلاح الجو الحاسم في الحرب . لذلك اتجهت بجهودها لايجاد الوسائل التي تكفل لنفسها التفوق الجوي والقدرة على نقل الحرب الى الاراضي العربية ، لعلها ان سلاح الجو هو الاداة القادرة على تحقيق ذلك اذا ما تم استخدامه بدقة ومهارة .

لقد اخذت اسرائيل في الحسبان الانقسامات داخل الصف العربي عند تقييمها لاوضاع المنطقة ، واخذت في حساباتها عمليات التسريح الجماعي التي كانت تحدث في صفوف سلاحى الجو العراقي والسوري ، والتي كان لها الاثر الكبير في تدني قدرتهما القتالية والفنية ، وكانت